mroftalp htehaB ni knil muideM



# نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح762

عبدالكريم الخضير

---

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيز فهد ابن محمد المعسم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. اخوتنا المستمعين الكرام الى هذا اللقاء في برنامجكم نور على الدرب - 00:00:27

ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. حياكم الله معالي الشيخ واهلا وسهلا. حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين - 00:00:43

اول اسئلة هذا اللقاء سائل يقول في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة هل الواو عاطفة في قوله وعلى ابصارهم ام انها ام انها استئنافية - 00:01:03

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد المفسرون ذكروا الاحتمالين وان الواو في قوله وعلى ابصارهم غشاوة عاطفة على ما تقدم - 00:01:24

على القلوب وعلى السمع وكما ذكروا القول الثاني وانها استئنافية ولذا يقول الشيخ محمد الامين شنقيطي في تفسيره اضواء البيان محتملة ان تكون عاطفة على ما قبلها وان تكون استئنافية - 00:01:51

ولكنه لم يبين هذا. يعني ما ذكر المرجح لكونه عاطفة او استئنافية ولكنه بين في موضع اخر ان قوله وعلى سمعهم معطوف على قوله على قلوبهم وان قوله وعلى ابصارهم استئناف - 00:02:13

استئناف  الجار والمجرور على ابصارهم خبر مبتدأ الذي هو غشاوة غشاوة مبتدأ مؤخر ومعلوم ان المبتدأ لا يكون نكرة الا في مواضع منها هذا لتقدم الخبر  والذي يسوغ الابتداء بالنكرة - 00:02:40

تقدم الخبر ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر وتقدم الخبر هو المسوق للابتداء بالنكرة يقول الشيخ الامين رحمة الله عليه الشنقيطي فتحصل ان الختم على القلوب والاسماء - 00:03:21

وان الغشاوة على الابصار يعني اية البقرة فيها الاحتمال لكن ما المرجح شيخ جزم بان الغشاوة على الابصار الختم على القلوب والاسماء ولا يتناول الابصار وان الغشاوة على الابصار وذلك بقوله تعالى - 00:03:47

افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة هذا المرجح بان تكون الواو في اية البقرة استئناف. استئنافية قال رحمه الله والختم الاستيثاق من الشيء - 00:04:21

حتى لا يخرج منه داخل فيه ولا يدخل فيه خارج منه والغشاوة الغطاء على العين يمنعها من الرؤية الاية الثانية وجعل على بصره غشاوة رجحت الاحتمال الثاني وهو ان الواو - 00:04:48

في قوله وعلى ابصارهم غشاوة استئنافية وليست عاطفة كالوا في قوله وعلى سمعهم والله اعلم احسن الله اليكم اه هذا ايضا سائل يقول اه عندما احدث نفسي بفعل خير اجد نفسي تقول لي لماذا ستفعل هذا - 00:05:13

هل ليقول الناس عنك انك كذا وكذا بالرغم اني عندما انوي فعل الخير هذا اريد ان افعله سرا لكن اجد نفسي تعترضني ماذا افعل حفظكم الله الاخلاص شرط لقبول العبادات - 00:05:43

كالمتابعة ومن فعل شيئا مما يتقرب به الى الله جل وعلا ليقول الناس عنه انه يفعل كذا وكذا ويتأثر بكلامهم كطلب العلم ونحوه كل

هذا مناف للاخلاص منافي للاخلاص ولذا يقول الشيخ حافظ الحكمي - 00:06:07
في منظومته الميمية الوصايا والاداب العلمية ومن يكن ليقول الناس يطلبه اغسل بصفقته في موقف الندم والثلاثة الذين هم اول من سعر بهم النار ومن فعل ليقال بالعالم الذي افنى عمره - 00:06:42
بالتعلم والتعليم ونشر العلم فيقال له ماذا فعلت فيقول تعلمت فيك العلم وعلمت الناس يقال له كذبت وانما تعلمت وعلمت ليقال عالم والثاني المجاهد الذي لا يترك شيء انه الا - 00:07:14
بذله واستفرغ وسعه في قتال العدو حتى يقتل فيجاء به فيقال له ماذا صنعت فيقول قاتلت وجاهدت فيك حتى قتلت ما يقال له كذبت انما فعلت ذلك ليقال وشجاع والثالث المتصدق - 00:07:45
الذي في ظاهر عمله انه لا يترك عملا من الاعمال الذي يتصدق فيه وينفق فيه الا بذل فيه المال فيجاء به فيقال له ماذا صنعت يقول ما تركت وجها من وجوه الخير والبر - 00:08:16
الا وانفقت فيه فيقال له كذبت انما فعلت ما فعلت ليقال جواد من كان همه ان يقال هؤلاء الثلاثة هم اول من سعر بهم النار نسأل الله العافية فمن كان همه ان يقال - 00:08:39
لا شك ان هذا منافي للاخلاص وعمله مردود بل هو وبال علي ويعذب به نسأل الله السلامة والعافية يقول السائل انه يناقش نفسه عند ارادة فعل الخير فيجد نفسه تقول له لماذا ستفعل هذا - 00:09:00
هل يقول الناس عنك انك كذا وكذا لا شك ان محاسبة النفس والوقوف عندها مجاهدة النفس على الاخلاص مطلوب لكن لا ينبغي ان يصده هذا التصور او هذا التحسس عن فعل الخير - 00:09:28
عليه ان يجاهد لتصحيح النية واخلاص العمل ويمضي في فعل الخير ولا ينقص لانه احتمال ان نيته فيها ما فيها لكن عليه ان يجاهد يقول بالرغم اني عندما انوي فعل الخير هذا - 00:09:51
اريد ان افعله سرا لا شك ان عمل الخير في السر اقرب الى الاخلاص اقرب الى الاخلاص فليحرص الانسان على ان يكون عمله سرا ولذا جاء في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:10:12
منهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه لا شك ان السر اقرب الى الاخلاص وابعد عن الرياء لكن مع ذلك اذا ترتب على الاعلان ان يقتضى به - 00:10:34
ويفعل مثل فعله مع عدم وجود الخادش من الرياء او ليقال فله اجر من عمل بعمل مثل اجر من عمل بعمله ولذا لما جاء المتصدق بصدقته وتتابع الناس بعده على الصدقة - 00:10:58
قال النبي عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة فله اجرها سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم لكن يا شيخ اه - 00:11:20
لو شرع في العمل من اعمال العبادات ثم جاء في نفسه آآ ان يقصر عن هذا العمل خشية ان يكون ذلك رياء كأن يكون مثلا ساجدا او مصليا وبادلا في خير او شيء من هذا القبيل - 00:11:37
ثم يأتيه هذا الهاجس بان هذا رياء فيقصر هذا العمل او يوقف هذا العمل من اجل النفس لا هو من يجاهد نفسه الا ينظر الى من ينظر اليه ويستمر في عمله. نعم - 00:11:57
وذكر عن بعضهم انه قال العمل من اجل الناس رياء وترك العمل من اجلهم شرك وعلى كل حال آآ الذي يجب عليه ان يجاهد نفسه ولا ينظر الى من ينظر اليه - 00:12:15
ولا يرائي الغير بفعل الخير. كما يقول اهل العلم نعم احسن الله اليكم اه يقول السائل والدتي عرضت ارضا لها للبيع فلما وصلت قيمة معينة باعتها وخشي والدي ان تكون قيمتها في السوق اكثر من ذلك - 00:12:34
فذهب وسأل فوجدها تساوي اكثر وطلب من والدتي ان تلغي البيع. مع انها نوت البيع ولكنها لم تتم كتابة البين للشيخ والمشتري دفع عربونا لمكتب العقار فما حكم الغاء البيع في مثل هذه الحال؟ وهل يلزم رد العربون؟ ومن الذي يلزم برده - 00:12:57

الاصل في العقود في تمامها الايجاب والقبول فاذا قال البائع بعت وقال المشتري اشتريت وتفرقوا مكان العقد فانه حينئذ يلزم بها ولا يحق للبائع ان يرجع ولا للمشتري ان يرجع الا - 00:13:24

الخيار اذا لم يوجد خيار للطرفين اولي احدهما فالعقد حينئذ لازم اذا تم الايجاب والقبول وتفرقوا على ذلك هذا الزوج ليس من من حقه ان يقول او يلزم زوجته او يشير عليها - 00:13:51

بان تلغي البيع وقد ثبت الايجابي والقبول واما توثيقه وكتابته عن البيع كتابة العقد فهذا من تمام التوثيق والكتابة مأمور بها يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه - 00:14:15

وهذا الامر امر ارشاد وليس بامر وجوب فلو لم يكتب نفذ البيع وتم وتمت العقود في عهده عليه الصلاة والسلام منه من اصحاب ومن اصحابه الايجاب والقبول بدون كتابة مما جعل - 00:14:42

العلماء يحملون الامر في قوله فاكتبوه على الاستحباب لا على الوجوب فلا يجوز الغاء البيع بعد تمامه بالايجاب والقبول ولو كانت القيمة اقل من ما تستحقه السلعة اذا لم يكن هناك غبن - 00:15:08

اذا لم يكن هناك غبن اذا وجه الغبن النقص الفاحش قيمة السلعة فخيار الغبن معروف عند اهل العلم واما بالنسبة للعربون الذي دفعه المشتري من اجل ان يحجز السلعة وقبول العربون من البائع - 00:15:28

فيه دلالة على ان هذا المشتري له نوع خيار واذا رجع المشتري فاته العربون يكون من حق البائع يكون من حق البائع واما اذا نفذ البيع فالعربون جزء من قيمة السلعة - 00:16:01

والله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل او بالاحرى سائلة تقول انه اثناء اداء العمرة كنت حاملة لطفلي ومع طول الوقت في العمرة تبرز اكرمكم الله الطفل في اه حفاظته فاختلفت مع زوجي هو يقول اكملي عمرتك ولا شيء عليك وانا اقول هذه نجاسة فكيف تكون العمرة - 00:16:27

صحيحة فما رأيكم في صحة العمرة يا شيخ؟ علما بانني اكملتها على ذلك الحال يجوز لها ان تحمل طفلها ولو كان عليه الحفاظة ولو خرج منه نجاسة ولم تتعدى هذه الحفاظة الى - 00:16:50

بدن الحامل من يحمله او ثوبه لا شيء في ذلك الطفل يشق منعه من ان يخرج شيئا انه لا يتصرف في نفسه ويشق على من حمله من يلاحظ هذه النجاسة - 00:17:14

لا سيما وانها في الاصل مؤثرة الذي يحمل النجاسة سواء كان في صلاته او في طوافه لا شك ان النجاسة في الاصل مؤثرة لكن المشقة تجلب التيسير فلما كان الامر شاقا - 00:17:41

بحيث تلاحظ الام التي تحمل ولدها هذا الولد بدقة هل خرج منه او لم يخرج وهل اذا خرج منه شيئا يلزمها ان تخرج به الى المواظع وتغير له لا شك ان هذه المشقة مدفوعة في الشرع - 00:18:00

فلا مانع حينئذ ان تكمل الطواف وحينئذ يصح طوافها وطواف ولدها نعم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم سائلة ايضا تقول انها الان متقاعدة من التعليم تريد ان تبرأ ذمتها من المدارس التي كانت تعمل فيها - 00:18:19

حيث انها اه تخاف ان اه تكون قد صورت اوراقا من الة التصوير او اخذت قلما من المدرسة او ما شابه ذلك. سؤالها تقول هل ادفع لهم فلوسا اقدرها كمئة ريال لكل مدرسة مثلا - 00:18:42

وهل ادفعها لهم ام اتبرع بها وانوي اجرها لهم ام ماذا افعل لا شك ان الورع مطلوب التحري هو شأن المسلم فلا يستعمل ما لا يملكه سواء كان مالكه خاصا كشخص بعينه - 00:18:59

او عاما بيت المال وعلى هذا هذه المرأة لا شك ان كلامها تدل على تحري وندم على ما فات وان كان بعضهم يتساهل في هذه الامور اليسيرة التي تعارف الناس على استعمالها - 00:19:25

من غير نكير كورقة مثلا او كتابة في قلم او مكالمة في هاتف او شحن جوال او ما اشبه ذلك. بعضهم يتسامح في هذا او في مثل هذا ويقول هذه امور تعارف الناس على التعافي عنها - 00:19:46

بحيث لو فعلتها في محل خاص وصاحبه ينظر اليك ما انكر عليك وكذلك المسؤول عن هذه الجهة مدير المدرسة يراك ولا ينكر عليك فهذه مما يتساءل الناس بها. ولا شك ان الورع والاحتياط - 00:20:03

ابرأ واسلم فاذا قدرت ما استعملته من الات التصوير او الاقلام او ما اشبه ذلك من ممتلكات المدرسة اذا قدرته تقريبيا وزادت عليه قليلا ودفعت المبلغ المقدر للمدرسة لا شك ان هذا احوط وابرأ للذمة - 00:20:22

واما كونها تتبرع به فلا انما تعيده الى المدرسة اذا قررت ذلك والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بما آآ قلتم آآ اخر اسئلة آآ هذا اللقاء اه سائلة تقول هل يجوز ان اركب انا واختي جميعا مع السواق بدون محرم - 00:20:48

علما انه ينقلنا داخل البلد فقط اشتراط المحرم انما هو في السفر اما داخل البلد المحرم الخلوة فاذا ارتفعت الخلوة جاز لها ان تركب مع السائق ولابد اني محرم اذا كان معها غيرها - 00:21:12

مما يرفع الخلوة ومع ذلك الاحتياط مطلوب لا سيما مع فساد كثير من الناس وسوء النوايا فعلى المرأة ان تحتاط لنفسها وتختار السائق الذي فيه دين يردعه عن مراودة ونحوها والا فالاصل - 00:21:35

ان اشتراط المحرم انما هو للسفر لا لداخل البلدان فاذا انتفت الخلوة جاز الركوب مع السائق ولو بدون محرم. الله اعلم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم بهذه الاجابة مستمعي الكرام - 00:22:00

نصل الى ختام هذه الحلقة اتقدم في ختامها بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله له - 00:22:18

ولكم ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما نسمع وبما نقول وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين - 00:22:31

البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيز فهد ابن محمد المعثم - 00:22:52